فيما شكا كثير من الزائرين ارتفاع الأسعار التي لا تتناسب مع دخل الفرد..

سواحل عدن.. طبيعة جاذبة وخدمات مفقودة!

تقرير/ إصلاح صالح

شـــهدت ســـواحل مدينة عدن، خلال عيد الأضحى الفائت، إقبالاً كبيراً من الزوار القادمين من مختلف المحافظـــات لقضاء إجازاتهم على شواطئها الذهبية، وأيضاً إقبال كان قد شهده نظيره عيد الفطر، فضلاً عن أيام فصل الشتاء حيث يكـــون الجو معتدلاً. وعلى الرغم من ذلك الإقبال، إلا أن مرتادي شواطئ المدينة شكوا من انعدام النظافة وتكدس القمامة بشكل غير لائق وغير حضاري، فيما اعتبر كثير من الزائرين أن الأسعار لا تتناســـب مع دخل الفرد، خصوصاً رســـوم دخول المنتجعات الســـياحية، والذي يجب أن يكون بأسعار رمزية من أجل تشجيع الســـياحة الداخلية بدلاً من أن تكون موسمية تقتصر على الأعياد والمناســـبات، بحسب أحد الزائرين. بينما طالب بعض مرتادي شـــواطئ عـــدن الجهات المســـؤولة بضرورة تشـــجيع السياحة الداخلية وإعادة تأهيل السواحل، بما يتلاءم واحتياجات الأسر، التي تمثل الشواطئ بالنسبة لهم متنفساً عاماً يقضون فيه أوقات الإجازات والعطل الرسمية..

سلسلة من الشواطئ

وتضـــم عـــدن سلســـلة من الشـــواطئ والخلجان أشـــهرها الســـاحل الذهبي، ساحل البريقة، ساحل الغدير، ساحل العشاق وغيرها من الســـواحل التي تؤهل المدينة لتكون مركزاً لممارســـة مختلف أنشطة الســـياحة البحرية كالاصطياد والغوص والسباحة والتجديف. كما تعيش في سواحل عدن أنواع نادرة من الطيور، وأمام السائح فرصة للاستمتاع بأسماك عدن بمذاقها الخاص والوجبات الشعبية الأخرى.

يقول المواطن سالم ناصر إن «عدن حباها الله موقعاً جغرافياً متميزاً وشـــواطئ متميزة وطويلة وقابلة للاستثمار»، مضيفاً أن «وجود الميناء الدولي الهام في المدينة، وتنشيط الحركة التجاريـــة فيه، عامل مســـاعد عـــلى ازدهار السياحة الشاطئية».

إرتفاع الأسعار

وشكا كثير من الزائرين من ارتفاع الأسعار التي لا تتناســـب مع دخل الفرد، لاسيما منها رسوم دخول المنتجعات، والذي يفضل كثيرون أن يكـــون بأســـعار رمزية من أجل تشـــجيع الســـياحة الداخلية، مطالبين بتوفير الخدمات الخاصـــة في الشـــواطئ مثـــل دورات المياه والمطاعم، وأن تُطور بشكل أفضل.

تقول أم جنـــات - قادمة من محافظة تعز -: «نســـتمتع بأجواء عدن الســـاحلية وقضاء الإجازات في شـــواطئها، لكـــن ما لفت نظري أن كثيراً من الأسر الكبيرة لم تســـتطع دخول المنتجعات بســـبب ارتفاع الأسعار، لذا لا بد أن تعيد الجهات المعنيـــة النظر في هذا الموضوع، حتى يتمكن الجميع من الاســـتمتاع بسواحل عدن الساحرة».

بيئة غير آمنة

وشـــكا بعض مرتادي شواطئ عدن انعدام النظافة وتكـــدس القمامة بشـــكل غير لائق وغير حضـــاري، وطالبـــوا الجهـــات المعنية بالاهتمام بســـواحل عدن، كونهـــا أهم عامل لازدهار السياحة في المدينة، ولولاها لما حظيت عدن بهذا الاهتمام الكبـــير من الزوار المحليين والأجانب.

مرتادو شواطئ عدن: لابد من تشجيع السياحة الداخلية وإعادة تأهيل السواحل

توعية لازمة

من جانبه، يشـــير مدير إدارة الأنشطة في مدينة عدن، خالد هيثـــم، إلى أن «هناك غياب لكثير من لوازم الشواطئ الجميلة في عدن، من حيث النظافة وغياب أماكن راحة الأسرة إضافة إلى قلة الكافتيريات والحمامات الخاصة التي تلبي احتياجات الزوار، وأيضاً هناك الأهم وهو غياب التوعية اللازمة بالحوادث التي تتســـبب بها حـــالات البحر الهائجة، والتي بكل أســـف تنتزع شباباً وأطفالاً يكونون ضحايا المخاطرة، وعدم الإنتباه لحالات الخطر في هذه الشـــهور بالذات، التي تعيش فيها عدن برفقة العواصف والرياح المؤثرة في البحر».

ويأمل هيثم من الجهات المختصة أن «ترافق الجميـــع بوضع أســـس للتنبيـــه إلى مخاطر السباحة في مثل هذه الأوقات، حتى لا تتحول الرحلة الســـعيدة إلى عودة محملة بالفاجعة عـــلى الأسر، ولا بد من ملصقـــات وحتى فرق توعيـــة تكون بين النـــاس لإخبارهم بوضعية البحر، حين يكون هناك خطـــر قادم من قعر البحر وأهواله، نأمل أن يكون هناك من يستمع لهذا الطـــرح كي نقي شـــبابنا المتحمس من الوقوع في فخ لا يرحم».